دراسة تحليلية لاتجاهات الزراع نحو الزراعة العضوية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية

*أ.د. عبد الله عوض الزايدي * أ.د. محمد يوسف شلبي

عبد الله الخثعمي

*أستاذ الإرشاد الزراعي بقسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي

كلية علوم الأغذية والزراعة – جامعة الملك سعود

المستخلص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على درجة اتجاهات الزراع نحو الزراعة العضوية، وكذلك دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة اتجاهات المبحوثين نحو الزراعة العضوية كمتغير تابع، و درجة تأثير تلك المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية المعنوية في التغير الحادث بالمتغير التابع، بالإضافة إلى الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه المبحوثين أثناء تطبيقهم للزراعة العضوية.

وقد أجريت هذه الدراسة على ١٤٩ مزارعاً يمثلون جميع الزراع المطبقين للزراعة العضوية بالقصيم. وقد تم جمع البيانات الأولية باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدم في عرض النتائج وتحليل البيانات كل من: النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد الصاعد(stepwise) .

وتمثلت أهم النتائج في أن حوالي ثلاثة أرباع الزراع المبحوثين (٧٣,٤%) تتراوح درجات اتجاهاتهم بين السلبي والمحايد نحو الزراعة العضوية. وكانت هناك علاقة ارتباطيه موجبة عند المستوى الاحتمالي ٠١. بين درجة اتجاهات المبحوثين نحو الزراعة العضوية كمتغير تابع وكل من: المهنة الأساسية، الرضا عن العمل الزراعي،الدخل السنوي الكلي. وعلاقة سالبة عند نفس المستوى الاحتمالي مع: الحيازة الأرضية الكلية. ووجود علاقة معنوية عند مستوى احتمالي ٠٥. مع كل من: مصادر المعلومات الزراعية، التدريب. وعلاقة سالبة عند نفس المستوى الاحتمالي مع: عدد أفراد الأسرة العاملين في الزراعة. بينما لم يثبت وجود علاقة معنوية مع: العمر، والمستوى التعليمي، والعمالة الزراعية غير الأسرية، التفرغ للعمل الزراعي، الدخل من الزراعة العضوية، عدد أفراد الأسرة، الأنشطة والخدمات الإرشادية.وقد أثر كل من متغيري: المهنة الأساسية، والرضا عن العمل الزراعي مجتمعة بمقدار ٤١,٥ % في التغير الحادث بالمتغير التابع.

وكانت أهم المعوقات التي تواجه المبحوثين خلال تطبيقهم للزراعة العضوية تتمثل في: نقص الأسمدة ومدخلات الزراعة العضوية بدرجة متوسطة (٢,٥٦) درجة، يليها غش المنتجات العضوية في الأسواق يؤثر على ثقة المستهلك في منتجاتنا العضوية بدرجة متوسطة (٢,٥٣) درجة، ثم ضعف العائد المادي لقلة الإنتاج العضوي (٢,٥٠) درجة، وجاء في الترتيب الأخير: ضعف معارف ومهارات المرشدين الزراعيين كمصدر للمعلومات وقلة خبرتهم بالزراعة العضوية بدرجة متوسطة (٢,٠٥) درجة.

المقدمة والمشكلة البحثية

اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بالقطاع الزراعي لدوره الحيوي في المساهمة في تأمين الاحتياجات الغذائية للمواطنين، وتنويع القاعدة الاقتصادية للدولة، لذا قامت بإعداد الخطط الخمسية والهادفة إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للعاملين، وزيادة الإنتاج الزراعي، كما شجعت على قيام المشاريع المتخصصة والشركات المساهمة والتي تستخدم أحدث التقنيات الزراعية، الأمر الذي أدى إلى تحول أسلوب الزراعة بالمملكة من نمط تقليدي إلى أسلوب متطور، تستخدم فيه أحدث التقنيات الزراعية (الزهراني والحاج، ٢٠٠٣).

وواكب التنمية الزراعية بالمملكة العربية السعودية كما ذكر (نصرون، ١٤٢٠)،(العتيبي، ١٤٢٦)، (السبيعي ٢٠٠٦) حدوث بعض الآثار الجانبية خاصة فيما يتعلق بالبيئة والموارد الطبيعية نتيجة لتكثيف الإنتاج الزراعي، الأمر الذي أدى إلى تدهور خصوبة التربة وتعريتها والاستخدام المكثف للأسمدة والمبيدات الكيميائية بأنواعها المختلفة لمجابهة الكثير من الأمراض والآفات التي لم تكن موجودة من قبل مما أدى إلى حدوث تلوث وخلل في توازن النظم الطبيعية البيئية، ونتيجة لذلك ظهرت العديد من المشكلات التي تهدد حياة الإنسان. وقد واجهت الموارد الطبيعية في العديد من الدول خلال العقود الماضية نوعاً من سوء الاستغلال والإفراط في استنزافها على الرغم من ندرتها، وإهدار حقوق الأجيال القادمة في الاستفادة من هذه الموارد، وعليه فقد بات واضحاً أن هناك فجوة كبيرة بين الزراعة المكثفة والتي يرتفع بها معدلات استخدام الأسمدة والمبيدات الكيميائية وبين الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية واستدامتها، ولذا فقد نشأت الحاجة إلى استخدام الطرق الزراعية الصديقة للبيئة .

وتسعى حكومة المملكة العربية السعودية إلى تحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية بما يضمن تحقيق التنمية الزراعية المستدامة، والمحافظ على البيئة وتنمية المراعي والغابات

(وزارة الإقتصاد والتخطيط، ٢٠٠٩)، وهذا الأمر يتماشى مع التوجه العالمي والذي ينادي بضرورة المحافظة على التوازن بين الإنتاج الزراعي وصيانة الموارد الطبيعية المتجددة، حيث تعاني المملكة من ندرة الموارد الطبيعية والذي يتطلب ضرورة تضافر الجهود لحث المزارعين على استخدام نظم الزراعة البيئية والتي من أهمها الزراعة العضوية. ومنذ التجارب العلمية الأولية على الزراعة العضوية في الخمسينات، حدث تطور هائل في القطاع الزراعي العضوي، حيث يعمل حالياً حوالي (١,٨) مليون مزارع بهذا القطاع على مستوى العالم وفقاً لقوانين الزراعة العضوية، وخلال العشر سنوات الأخيرة زادت الأراضي المخصصة للإنتاج العضوي من (١٥) مليون إلى (٣٧) مليون هكتار(وزارة الزراعة،٢٠١٢). وفي ظل التوجه لإنتاج زراعي آمن مع الاهتمام بإنتاج الأغذية الصحية الخالية من الملوثات وتزايد الطلب على المنتجات العضوية بالأسواق العالمية وأيضاً المحلية، فإن الزراعة العضوية بدأت تحتل اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة في كثير من الدول العربية، (الزميتي،٢٠٠٥).

ولذا فقد اهتمت وزارة الزراعة في المملكة العربية السعودية بالزراعة العضوية حيث تعتبرها في الوقت الحالي من أهم أنماط الزراعة على المستوى العالمي، إذ قامت بتنفيذ "مشروع إدخال الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية" في ٢٠٠٥/٨/٢٤م والذي مازال قائماً، وتتم إدارته بواسطة الوكالة الدولية الألمانية للتعاون الفني (GIZ) ، وذلك بهدف تطوير قطاع الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية، وما يترتب على ذلك من القوانين وعمليات التوثيق والمراقبة الفعالة وبناء القدرات الفنية ودعم القطاع الخاص (وزارة الزراعة، ٢٠٠٩). حيث يهدف الإنتاج الزراعي العضوي إلى تحقيق التالي : ١- المحافظة على صحة الإنسان. ٢- التعامل مع النظم والدورات الطبيعية بطرق بناءة تعزز نوعية الحياة. ٣- تشجيع وتعزيز الدورات البيولوجية داخل النظام الزراعي،هذا يشمل الكائنات الحية الدقيقة والحياة النباتية والحيوانية داخل التربة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات.٤- تطوير نظام بيئي مائي مستدام. ٥- الحفاظ على خصوبة التربة وزيادتها على المدى الطويل. ٦- استخدام الموارد المتجددة إلى أقصى درجة ممكنه في نظم الإنتاج المطبقة محلياً. ٧- إيجاد توازن متناسق بين إنتاج المحاصيل وتربية الحيوانات. ٨- التقليل إلى أدنى حد من جميع أشكال التلوث،(الرويس وغانم،٢٠٠٧).

ومما لا شك فيه أن ممارسة الزراعة العضوية من قبل الزراع تتوقف إلى حد كبير على درجة تقبلهم لهذه الفكرة، أي على درجة اتجاهاتهم الإيجابية نحوها، فالاتجاهات الإيجابية

نحو تلك التقنيات الجديدة تؤدي إلى المساهمة في قبول المزارعين لها في حين أن الاتجاهات السلبية تقود إلى رفضها، إذ غالباً ما تحدد الاتجاهات سلوك وتصرفات الفرد (Sekuler and Blake, 1990) & (Wheeler, 2008)& (Sharifi, 2010).

ومن منطلق توجهات وزارة الزراعة لتعميم الزراعة العضوية في مناطق المملكة والعمل على التوسع فيها باعتبارها زراعة المستقبل ،فإن مشكلة هذا البحث تتمثل في ضرورة التعرف على اتجاهات الزراع نحو الزراعة العضوية، وكذلك التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الزراع المطبقين لهذه الزراعة حتى يمكن وضعها أمام متخذي القرار المعنيين لبناء برامج ارشادية ملائمة تستهدف زيادة معارف ومهارات المزارعين المطبقين للزراعة العضوية وتدعيم اتجاهاتهم الايجابية وتعديل الاتجاهات السلبية لنشر هذا النوع من الزراعة، وتقديم الدعم الفني اللازم لهم من أجل الاستمرار في ممارسة هذا النشاط و النهوض بإنتاجيتهم باعتباره المستقبل المأمول في تقديم غذاء آمن، وصحي لجمهور المستهلكين.

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة بصفة أساسية التعرف على اتجاهات الزراع نحو الزراعة العضوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على درجة اتجاهات الزراع المبحوثين نحو الزراعة العضوية.

٢- دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية والانحدارية بين بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للزراع المبحوثين كمتغيرات مستقلة وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الزراعة العضوية كمتغير تابع .

٣- الوقوف على أهم المشكلات التي تواجه الزراع المطبقين لنظام الزراعة العضوية.

الطريقة البحثية

المفاهيم والتعريفات الإجرائية:

الزراع المبحوثين: ويقصد بهم جميع الزراع المطبقين للزراعة العضوية بمنطقة القصيم.

الاتجاه نحو الزراعة العضوية: ويقصد به درجة ميل وشعور المبحوث نحو الزراعة العضوية من حيث قيمتها الاقتصادية، والصحية، والبيئية، وقد عبر عنها كمياً من خلال إجابة كل مبحوث على أسئلة مقياس أعد لتحقيق هذا الهدف، يتضمن ٢٥ عبارة منها ١٥ عبارة إيجابية

و ١٠ عبارات سلبية بحيث يشير الى إحدى الإجابات التالية وهي: موافق تماماً، موافق، لحد ما، وغير موافق، ورافض تماماً وأعطيت لها الدرجات ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب للعبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، ولذا تتراوح الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها كل مبحوث بين (٢٥ – ١٢٥) درجة.

منطقة البحث

وقع الاختيار على منطقة القصيم لإجراء هذه الدراسة، وذلك باعتبارها احد أهم المناطق المنزرع بها محاصيل عضوية. كما يوجد بها مركز الأبحاث الزراعية في محافظة عنيزة والمتخصص حالياً في مجال بحوث الزراعة العضوية، وكذلك وجود سوق خاص بمنتجات الخضار الصحية، و بداخله مختبر يقوم بأخذ عينات من الخضروات وفحصها والتأكد من خلوها من المبيدات والأسمدة الكيميائية.

شاملة البحث :

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع مزارعي منطقة القصيم ممن يطبقون الزراعة العضوية والبالغ عددهم (١٤٩) مزارعاً وهذا ما أمكن الحصول عليه وجمعه من الإدارة العامة للزراعة بمنطقة الدراسة والمديريات والفروع التابعة لها، وهم شامله الدراسة.

رابعاً: جمع البيانات

تم استخدام استمارة استبيان صممت خصيصاً لجمع بيانات هذه الدراسة، و تحتوي على ثلاثة أقسام، الأول منها يحتوي على مجموعة من الأسئلة يمكن من خلالها التعرف على الخصائص الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية للمبحوثين، ومصادر معلوماتهم المتعلقة بالزراعة العضوية، والقسم الثاني يمثل مقياس لاتجاهات الزراع المبحوثين نحو الزراعة العضوية يتضمن مجموعة من العبارات الاتجاهية، والقسم الثالث للوقوف على أهم المعوقات التي تواجه الزراع خلال ممارستهم للزراعة العضوية،وتم إجراء الاختبارات اللازمة على المقياس من حيث الصدق والثبات، كذلك الاختبار المبدئي للاستمارة ميدانياً، والتي على أساسها تم إجراء التعديلات اللازمة من حذف، وإضافة، وتعديل لصيغ بعض الأسئلة حتى أصبحت في صورتها النهائية.

تحليل البيانات

بعد إجراء العمليات التمهيدية من مراجعة وترميز وتفريغ وتبويب للبيانات قبل تحليلها، وعليه فقد استخدمت كل من النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون وتحليل الانحدار المتعدد الصاعد "Step-wise"

للوقوف على أثر الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في (عمر المبحوث المهنة الأساسية، الحيازة الأرضية الكلية، التفرغ للعمل الزراعي ، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة، العمالة الزراعية غير الأسرية، والدخل السنوي الكلي، الدخل من الزراعة العضوية، الرضا عن العمل الزراعي، الأنشطة والخدمات الإرشادية، التدريب، مصادر المعلومات الزراعية، الاتصال بالمرشد الزراعي) كمتغيرات مستقلة على اتجاهات الزراع نحو الزراعة العضوية كمتغير تابع. وتم إجراء هذه التحليلات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS.

النتائج ومناقشتها

أولاً: اتجاهات الزراع المبحوثين نحو الزراعة العضوية: بدراسة اتجاهات الزراع المبحوثين نحو الزراعة العضوية، أوضحت النتائج البحثية، استناداً إلى دراسة الخثعمي (٢٠١٣)، أن القيم الرقمية المشاهدة والمعبرة عن درجة اتجاهاتهم، والحاصلين عليها من خلال إجاباتهم عن بنود المقياس الخاص بالمتغير التابع قد تراوحت بين (٧٢- ١٢١) درجة، بمتوسط حسابي بلغ ١٠٤,١ درجة، وبانحراف معياري قدره ١٠,٩ درجة. وبتوزيع المبحوثين وفقاً لاتجاهاتهم ، واستناداً إلى درجاتهم المشاهدة إلى ثلاث فئات اتجاهية، والتي يوضحها جدول (١) نجد أن نسبة أفراد المبحوثين من ذوي الاتجاهات السلبية (١٢,٨ %)، والمحايدة (٦٠,٦ %)، بينما نسبة من كانت لديهم اتجاهات ايجابية نحو الزراعة العضوية (٢٦,٦ %) من جملة المبحوثين.

وتوضح النتائج أن حوالي ثلثي المبحوثين من ذوي الاتجاهات السلبية والمحايدة، وهذا يدل على أن المستوى الاتجاهي العام للمبحوثين يتسم بعدم الميل إلى الزراعة العضوية، الأمر الذي قد يرجع إلى المشكلات، والعقبات التي تواجه هؤلاء المبحوثين أثناء تطبيقهم للزراعة العضوية، والتي ذكروها من خلال هذه الدراسة . وانطلاقاً من أهمية الزراعة العضوية كما سبق توضيحه، وباعتبارها توجه عالمي، يهدف من خلاله تحقيق الزراعة المستدامة من ناحية، و الحفاظ على البيئة من التلوث من ناحية أخرى، بالإضافة إلى حصول الإنسان على غذاء صحي امن، لذا يرى الباحثون أهمية تكاتف الجهود من قبل المسئولين عن القطاع الزراعي من أجل العمل على تذليل تلك العقبات وحل المشكلات التي تواجه زراع الزراعة العضوية، وعلى الإرشاد الزراعي القيام بإعداد برامج إرشادية توجه لهم بمنطقة الدراسة بصفة خاصة، وبدعم من وسائل الإعلام الزراعي، من أجل رفع درجة معارفهم

وممارساتهم العضوية وزيادة درجة وعيهم بأهمية ممارسة وتطبيق الزراعة العضوية بالمملكة.

ثانياً: العلاقة الارتباطية بين الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة للزراع المبحوثين ودرجة اتجاهاتهم نحو الزراعة العضوية:

تقوم الملاحظة والتجربة بتوجيه تفكير الباحث إلى وضع الفروض العلمية، ومن ثم فان كل ملاحظة لا توجه نظر وتفكير الباحث إلى فكرة يمكن التحقق في صدقها تعد غير مجدية، وكل تجربة لا تساعد على وضع الفروض تعد عقيمة، حيث يعرف الفرض على أنه أفكار مبدئية تتولد في عقل الباحث عن طريق الملاحظة والتجربة، فيحاول أن يحقق صدقها باستخدام الملاحظة والتجربة من جديد، (أبو شنب، ٢٠١٠).

تحقيقاً لهدف الدراسة الثاني، تم اختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة، ودرجة اتجاهات المبحوثين نحو الزراعة العضوية كمتغير تابع، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام معامل الارتباط لسبيرمان عن وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١) بين كل من: المهنة الأساسية، ودرجة الرضا عن العمل الزراعي. وعلاقة سالبة عند نفس المستوى الاحتمالي مع: الحيازة الأرضية الكلية. وهي تعني كلما زادت حجم الحيازة الأرضية تناقصت معها درجة اتجاهات المبحوث نحو الزراعة العضوية، الأمر الذي قد يرجع إلى أن المزارعين من أصحاب الحيازات الأرضية الكبيرة غالباً غير مقيمين بالمنطقة، وغير مرتبطين بالعمل الزراعي بشكل دائم، بل يوكلون العمل الزراعي إلى أفراد آخرين لمتابعة ومباشرة ألأعمال اليومية بالمزرعة مقابل أجر. ووجود علاقة معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي(٠,٠٥) مع كل من: مصادر المعلومات الزراعية، ودرجة الاتصال بالإرشاد الزراعي. وسالبة عند نفس المستوى الاحتمالي مع: عدد أفراد الأسرة العاملين في الزراعة ، بينما لم يثبت وجود علاقة عند أي من المستويات الاحتمالية بين: العمر، المستوى التعليمي، العمالة الأسرية غير الزراعية، التفرغ للعمل الزراعي، عدد أفراد الأسرة، الدخل من الزراعة العضوية، الأنشطة والخدمات الإرشادية كمتغيرات مستقلة ودرجة اتجاهاتهم نحو الزراعة العضوية كمتغير تابع كما يوضحها جدول رقم (٢).

وللوقوف على درجة تأثير تلك المتغيرات المستقلة مجتمعة على درجة اتجاهات الزراع المبحوثين نحو الزراعة العضوية كمتغير تابع، وذلك باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، حيث يذكر شعبان (١٩٨٠) من أن الانحدار المتعدد يساعد في تحديد أو التنبؤ بالظاهرة

محل الدراسة، وذلك من خلال قياس أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع، كما استخدم اختبار (ف) للتعرف على مغزوية العلاقة الانحدارية المتعددة.وفي ضوء مصفوفة العلاقات الارتباطية التي حصل عليها، واستنادا إلى الشروط التي يجب مراعاتها في اختيار الدالة، وبإتباع أسلوب المنهج التراكمي، أي إضافة المتغيرات المستقلة في العلاقة الدالية متغيراً بعد الأخر (أسلوب الخطوات أو التسلسل المنطقي بالإضافة) Forward Selection Procedure Stepwise حيث يتم اختيار أكثر المتغيرات المستقلة قدرة على تفسير التباين الممكن حدوثه في المتغيّر التابع.

وكما أشارت نتائج التحليل الإحصائي الواردة بجدول (٣) إلى أن كلاً من المهنة الأساسية، والرضا عن العمل الزراعي هما المتغيران المستقلان اللذان قد قبلا في برنامج التحليل الإحصائي المصمم لإدخال جميع المتغيرات المستقلة في المعاملة الانحدارية المتعددة على ألا يقل مستوى معنوياتها عن (٠,٠١)، وقد فسر كلاً من المتغيرين ما يقرب من (٤١,٥%) من التباين الكلي الممكن حدوثه في درجة اتجاهات الزراع المبحوثين نحو الزراعة العضوية كمتغير تابع.

وتوضح نتائج التحليل أن المتغيرات المستقلة السابقة تساهم بنسب متقاربة في التباين الحادث بالمتغير التابع للمبحوثين، حيث كانت تلك النسب على التوالي وفقا لترتيبها حسب ما تحدثه من تأثير كما يلي : المهنة الأساسية(٢١,٤%) ، ثم متغير الرضا عن العمل الزراعي(٢٠,١%). وهذا يؤكد على أن المزارع الذي يتخذ من الزراعة مهنة أساسية، ويشعر بالرضا عن ممارسة هذا العمل، يكون اتجاهه نحو الزراعة العضوية أكثر إيجابا، ووعياً واهتماما بتطوير الزراعة العضوية باعتبارها مصدراً لدخل الأسرة، ويكون أكثر رضاءً عند الحديث في الزراعة عموماً، والزراعة العضوية بشكل خاص.

ثالثاً: أهم المشكلات التي تواجه الزراع المطبقين لنظام الزراعة العضوية:

للتعرف على المشكلات التي تواجه الزراع خلال ممارستهم الزراعة العضوية، توضح بيانات جدول رقم (٤) أن المبحوثين قد عبروا عن تلك المشكلات بمنح كل مشكلة درجة من ثلاث درجات، وفقاً لنظرة كل منهم لشدتها بالنسبة له. حيث كان المتوسط الحسابي العام لها مجتمعة أكبر من ٢,٠٤٧ درجة على مقياس الأهمية الثلاثي، مما يعني أن معظمها يمثل معوقات تواجه زراع الزراعة العضوية. كما يتبين من الجدول أن المشكلات التالية: نقص الأسمدة العضوية ومدخلات الزراعة العضوية وارتفاع أسعارها، غش المنتجات

العضوية في الأسواق يؤثر على ثقة المستهلك بالمنتجات العضوية. ويليها ضعف العائد المادي نظراً لقلة الإنتاج رغم
ارتفاع سعر المنتج. قد احتلت المراتب الثلاث الأولى بمتوسط حسابي بلغ أكبر من ٢,٥ درجة على مقياس الأهمية من وجهة نظر المطبقين للزراعة العضوية من الزراع المبحوثين.واحتلت المشكلات التالية: ضعف خصوبة التربة والحاجة الدائمة إلى إضافة المغذيات يرفع تكاليف الزراعة العضوية، لا توجد تعويضات حكومية في حالات تدمير المنتجات بسبب الإصابة بالآفات، ضعف معارف ومهارات المرشدين كمصدر للمعلومات وقلة خبرتهم بالزراعة العضوية، في الترتيب الأخير من حيث الأهمية النسبية من وجهة نظر المبحوثين، ووفقاً لدرجاتها المتوسطة.

وتوضح نتائج الجدول أن هناك العديد من المشكلات يجب عْلى المسئولين إيجاد الحلول المناسبة لها وفقاً لما جاء بنتائج هذه الدراسة، وذلك من أجل تشجيع الزراع المبحوثين على الاستمرار في هذا النشاط، وعدم الخروج منه، و ذلك أملاً في تغيير اتجاهات الزراع ذوي الاتجاهات السلبية والمحايدة إلى الاتجاه الايجابي نحو الزراعة العضوية، وبالتالي زيادة القوة الإنتاجية من الزراعة العضوية، والدخول إلى سوق الإنتاج العالمي كمنافسين ونشر هذا النوع من الزراعة بين جميع المزارعين.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، فإنها توصي بما يلي:

١- ضرورة إعداد برامج إرشادية توجه إلى مزارعي الزراعة العضوية بوجه خاص، وعموم الزراع بوجه عام تستهدف تدعيم الاتجاهات الايجابية للزراع و تعديل اتجاهاتهم السلبية والمحايدة إلى الإيجابية من خلال إقناعهم بجدوى وأهمية ممارسة الزراعة العضوية من الناحيتين الصحية، والبيئية وتطبيقها بشكل صحيح.

٢- ضرورة تقديم الدعم اللازم لمزارعي الزراعة العضوية، سواء كان دعماً مادياً في شكل مدخلات إنتاجية وخلافه، أو خدمات إرشادية متميزة، لتشجيعهم على الاستمرار في هذا النشاط.

٣- ضرورة اهتمام متخذي القرارات بوزارة الزراعة لإيجاد الحلول المناسبة لجميع المشكلات التي تواجه الزراع خلال ممارستهم للزراعة العضوية وإمدادهم بكافة الاحتياجات الفنية وتذليل العقبات أمامهم.

٤- فتح أسواق خاصة للمنتجات العضوية، وعمل الدعاية اللازمة لها من قبل الدولة، من أجل تشجيع المستهلكين على استخدامها بشكل امن، مما يشجع الزراع على الاستمرار في زراعتها، وتغيير اتجاهاتهم نحو الزراعة العضوية.

٥- إجراء دراسات مشابهة في كافة مناطق المملكة للتعرف على اتجاهات المزارعين نحو الزراعة العضوية والمعوقات التي تواجههم وإيجاد الحلول المناسبة لها.

الجداول

جدول (١): توزيع الزراع المبحوثين وفقا لاتجاهاتهم نحو الزراعة العضوية

درجة الاتجاه	العدد	النسبة المئوية
سلبية (من ٧٢ لأقل من ٨٥) درجة	١٩	١٢,٨
محايدة (من ٨٥ لأقل من ٩٨) درجة	٩٠	٦٠,٦
ايجابية (من ٩٨ فأكثر) درجة	٤٠	٢٦,٦
الجملة	١٤٩	١٠٠

جدول (٢) نتائج التحليل الإحصائي للعلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة للزراع المبحوثين ودرجة اتجاهاتهم نحو الزراعة العضوية

م	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط(R)
١	المهنة الأساسية	**٠,٢٦٦
٢	الرضا عن العمل الزراعي	**٠,١٩٠
٣	مصادر المعلومات الزراعية	*٠,١٦٥
٤	الاتصال بالإرشاد الزراعي	*٠,١٥٩
٥	الحيازة الأرضية الكلية	**٠,٢١٣-
٦	عدد أفراد الأسرة العاملين في الزراعة	*٠,١٧٠-
٧	العمر	٠,٠٩٧
٨	الدخل السنوي الكلي	**٠,١٦٣
٩	المستوى التعليمي	٠,٠٠٢-
١٠	التدريب	*٠,٢٠٥
١١	العمالة الزراعية غير الأسرية	٠,١٠٧-
١٢	التفرغ للعمل الزراعي	٠,١١١-
١٣	الدخل من الزراعة العضوية	٠,١٣٣
١٤	عدد أفراد الأسرة	٠,١١٤
١٥	الأنشطة والخدمات الإرشادية	٠,١٦٢

* معنوي عند مستوي ٠,٠٥ ** معنوي عند مستوي ٠,٠١

جدول(٣) إسهام بعض المتغيرات المستقلة المدروسة في درجة اتجاهات المبحوثين نحو الزراعة العضوية

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار المتعدد	قيمة F	مستوي المعنوية
المهنة الأساسية	٠,٢١٤	٢,٦٥٦	٠,٠١
الرضا عن العمل الزراعي	٠,٢٠١	٢,٤٩٠	٠,٠١

معامل التفسير ٤١,٥ %

جدول (٤) ترتيب المشكلات التي تواجه الزراع خلال ممارستهم الزراعة العضوية وفقاً للمتوسط الحسابي

العبارات	هامة جدا		إلى حد ما		غير هامة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
نقص الأسمدة العضوية و مدخلات الزراعة العضوية وارتفاع أسعارها	٨٨	٥٩,١	٥٩	٣٩,٦	٢	١,٣	٢,٥٦	٠,٥٢
غش المنتجات العضوية في الأسواق يؤثر على ثقة المستهلك بمنتجاتك	٨١	٥٤,٤	٦٦	٤٤,٣	٢	١,٣	٢,٥٣	٠,٥٣
ضعف العائد المادي لقلة الإنتاج رغم ارتفاع سعر المنتج	٧٩	٥٣,١	٦٥	٤٣,٧	٥	٣,٢	٢,٥٠	٠,٥٦
صعوبة الحصول على شهادة اعتماد أسلوب الزراعة العضوية بالمزارع في منطقتي	٨٦	٥٧,٤	٣٦	٢٤,٤	٢٧	١٨,٢	٢,٣٩	٠,٧٨
انخفاض وعي المستهلكين بالقيمة الغذائية للمنتجات العضوية	٧٠	٤٦،٧	٥٢	٣٥،٢	٢٧	١٨,١	٢,٢٩	٠,٧٦

العبارات	هامة جدا		إلى حد ما		غير هامة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
ارتفاع تكاليف الزراعة العضوية بشكل عام	٧٥	٥٠,١	٤١	٢٧,٦	٣٣	٢٢,٣	٢,٢٨	٠,٨١
انتشار الآفات والأمراض بالمزرعة	٥٤	٣٦,١	٨١	٥٤,٢	١٤	٩,٧	٢,٢٧	٠,٦٢
عدم فاعلية قوانين مراقبة وحماية المنتجات العضوية من الغش	٦٢	٤١,٦	٦٢	٤١,٦	٢٥	١٦,٨	٢,٢٤	٠,٧٣
ضعف الضمانات لحماية المستهلك ضد غش المنتجات العضوية في الأسواق	٦٢	٤١,٦	٦٢	٤١,٦	٢٥	١٦,٨	٢,٢٤	٠,٧٣
ضعف خصوبة التربة والحاجة الدائمة إلي إضافة المغذيات، يرفع تكاليف الزراعة العضوية	٤٧	٣٢	٨٩	٥٩,٥	١٣	٨,٥	٢,٢٣	٠,٥٩
لا توجد تعويضات حكومية في حالات تدمير المنتجات بسبب الآفات	٥٤	٣٦,١	٧١	٤٧,٨	٢٤	١٦,١	٢,٢٠	٠,٧٠
ضعف معارف ومهارات المرشدين كمصدر للمعلومات وقلة خبرتهم بالزراعة العضوية	٣٦	٢٤,٤	٨٤	٥٦,٣	٢٩	١٩,٣	٢,٠٥	٠,٦٧

المراجع

١-أبو شنب،جمال محمد، قواعد البحث العلمي والاجتماعي، التصميم والتنفيذ التجريبي – دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠.

٢- الخثعمي، عبد الله بن دخيل خلف، دراسة تحليلية لاتجاهات الزراع نحو الزراعة العضوية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية علوم الأغذية والزراعة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣.

٣- الرويس،خالد؛غانم،عادل خليفة، اقتصاديات تطبيق الزراعة العضوية لمحصولي الطماطم والبطاطس في منطقة الرياض. مجلة الاقتصاد، جمعية الاقتصاد السعودية، المملكة العربية السعودية(٢٠٠٧).

٤- الزميتي، محمد السعيد (٢٠٠٥). مكافحة الآفات في الزراعة العضوية

٥- الزهراني، خضران حمدان؛ والحاج أحمد الحاج التنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية،(٢٠٠٣).

٦- السبيعي، صعيبان بن سلطان، اتجاهات المزارعين نحو الزّراعة المُستَدامة في محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لكلية الزراعة، جامعة القاهرة، مجلد ٥٧، العدد ٢، القاهرة، (٢٠٠٦).

٧- العتيبي، صالح حمود وعي المزارعين بالآثار السلبية للمبيدات الكيميائية على البيئة في منطقة الدوادمي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية علوم الأغذية والزراعة، جامعة الملك سعود، الرياض، (١٤٢٦).

٨- نصرون، تاج الدين حسين أهمية التدريب والتوعية البيئية لإستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة، الندوة الجامعية الكبرى، المحور الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية،(١٤٢٠).

٩- وزارة الاقتصاد والتخطيط. الدليل الإحصائي لعام ٢٠٠٨، المملكة العربية السعودية – الرياض،٢٠٠٩.

١٠- وزارة الزراعة، إدارة الزراعة العضوية، تقرير عن القطاع الزراعي العضوي، (٢٠١٢).

11- Sekuler, R. and Blak, R. , Perception. Second edition. New York: McGraw- Hill (1990).

12- Sharifi, O., Sadati, S. A., Ghobadi, F. R., Sadati, S. A., Mohamadi, Y., Del, P. T. T. Barriers to conversion to organic farming: A case study in BabolCounty in Iran. African Journal of Agricultural Research Vol. 5(16), (2010).

13-Wheeler, S. A. What influences agricultural professionals' views towards organic agriculture? Ecological Economics Vol. 65 (1) (2008).

Attitudes of farmers towards organic farming in Qassim area - Kingdom of Saudi Arabia: An analytical study

*Abdullah A . Al-Zaidi * Mohammed Y. Shalaby*
Abdullah D.K Al Khathamy

*Professor in the Department of Agricultural Extension and Rural Community
College of Food and Agricultural Sciences - King Saud University

Abstract

This study aimed to identify the attitudes of farmers towards organic farming. The study also explains the nature of the correlation between the independent variables and the degree of the attitudes of the respondents towards organic farming as a dependent variable.

This study was conducted on 149 farmers representing all farmers practicing organic farming in the Qassim region.

The preliminary data were collected by conducting personal interviews of the respondents by using the pre-tested and well-structured questionnaires. The results and analysis of the data are presented in the form of: percentages, the arithmetic means, standard deviation, and the simple correlation coefficient of Pearson and regression (stepwise).

The most important findings of the study indicate that about three-quarter respondents (73.4%) had attitudes between negative and neutral towards organic farming.

However, a positive correlation (at the level of .01) was observed between the attitudes of the respondents towards organic farming (dependent variable) and the variables like: basic profession, satisfaction with agricultural work, total annual income. Also, a negative relationship was observed for the factor land tenure at the same probability level.

Similarly the respondents exercised positive attitudes and a positive correlation was observed (at the level of .05) for the factors like: agricultural sources of information and training. However, a negative relationship (at the same alpha level) was observed for the number of family members working in agriculture. However no correlation was found for the factors like: age, educational level, family members the as the agricultural workers, organic farming as the sole source of income as a full-time farmer, advices and assistance from extension services.

While practicing organic farming, the main obstacles faced by the respondents include: lack of organic fertilizers and organic farming inputs (moderate response 2.56 degrees), followed by the availability of fake organic products in the markets affect the consumer confidence in organic products (moderately response 2.53 degrees), yield reduction due to lack of practices related to organic farming (2.50 degrees). The farmers of area also feel that the knowledge and skills of agricultural extension workers were quite inadequate to assist them and they lack experience moderately in organic agriculture (2.05 degrees). The study suggests the need for sound agricultural extension education and capacity building programs on organic farming to help the farmers.